

مجلس ختام تسميع متن بلوغ المرام للطالب الأول ضمن برنامج: "طريق النبوغ في حفظ البلوغ". والله الحمد

عماد السوايعر

واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن. خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم - [00:00:00](#)

تكن على علم يا عمر ولتكون على علم ولاكن على علم. ان العمل لا يقبل عند الله جل في علاه الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم. وما وجد العلم الا من اجل الوصول الى الله. فالعبد الذي انعم الله عليه بالحفظ فليتبرأ - [00:00:20](#)

من حوله وقوته فاياك وايانا واياكم ان يتسلم العجب والغرور الى اذا الواحد منا اذا اراد ان يثبت العلم في قلبه. فليخبت للواحد الاحد بقلبه وجوارحه. فبالاعتقاد يصح توحيدنا وتوحيد الناس. فمن اغفله ضل - [00:00:40](#)

وزل وبالفقه تصح العبادات. ومن وسائل تحصيل الفقه احاديث الاحكام وجدت ان شيخ الاسلام ابن رحمه الله كان اول متن حفظه عمدة الاحكام. من حفظ احاديث الاحكام ومنها البلوغ فقد حفظ الاحاديث التي عليها مدار الاحكام الشرعية. وقل ما - [00:01:10](#)

تلد مسألة فقهية ليس لها ذكر او تعلق بحديث من احاديث الملوك حياة العلماء. الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. اما بعد فان من توفيق الله للعبد في هذه الدنيا - [00:01:40](#)

ان يرزقه اقبالا واشتغالا بالوحيين. كتاب الله جل في علاه وسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وان من دواعي سرورنا وفرحنا وسعادتنا في هذه الامة التي نرجو الله رب البرية ان يجعل - [00:02:10](#)

انها مباركة نافعة لنا ولكم. اقول من دواعي سرورنا ان هذا المجلس سيكون مجلس ختم تسميع كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة - [00:02:30](#)

واسعة وذلك من قبل اخينا حفظه الله اخينا الشيخ عمر ابن فتحي حفظه الله تعالى فليتفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:02:50](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اللهم اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. واذا امسى قال مثل ذلك الا انه قال واليك المصير. اخرجه الاربعة - [00:03:11](#)

وعلى ان السيد المالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر دعايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:03:29](#)

اخرة حسنة وقنا عذاب النار. متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما - [00:03:39](#)

انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي. وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسرفت وما اعلنت وما انت اعلم به مني. انت المقدم والمؤخر - [00:03:53](#)

وانت على كل شيء قدير. اللهم متفق عليه. ما قدمت وما اخرت اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسرفت وما عملت. اسرفت او اسررت نعم. وما اسررت وما علمت - [00:04:09](#)

انت المقدم والمخرج وانت على كل شيء قدير. متفق عليه. احسن الله اليك تفضل. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي - [00:04:22](#)

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلح لي دنياي التي فيها معاشي. واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة لي زيادة في كل خير. واجعل الموت راحة لي من كل شر. اخرجته مسلم - [00:04:32](#)

وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني وارزقني علما ينفعني رواه النسائي والحاكم ولترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:48](#)

آآ ولترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه آآ نحوه وقال في اخره وزدني علما والحمد لله على كل حال. واعوذ بالله من حال اهل النار. واسناده حسن وعن - [00:05:06](#)

عائشة رضي الله عنها ان النبي علمها هذا الدعاء اللهم اني اسألك اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله مع ما علمت به وما وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر من الشر كله عاجله واجله. ما علمت به وما لم اعلم. ما علمت - [00:05:20](#)

ما علمت به وما لم اعلم به او منه ما علمت منه. احسن الله اليك. ما علمت منه وابدأ. اي نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء. اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك - [00:05:39](#)

الشر كله ما علم باجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم لا اسألك من من خير ما ما سألك به عبدك ونبيك. واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك. اللهم اني اسألك الجنة وما - [00:05:59](#)

تقرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. واسألك ان تدع كل قاضي قضيته لي خيرا. رواه ابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم. واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:06:14](#)

كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الله يجزيك عنا كل خير. اللهم امين. عنا كل خير. اللهم امين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

- [00:06:32](#)

كما يحب ربنا ويرضى. اللهم انا نحمدك حمد الذاكرين وحمد الشاكرين نحمدك ان وفقت اخانا حفظه الله لحفظ هذا الكتاب ونسأله جل في علاه ان يوفق اخواننا الباقيين وغيرهم من طلبة العلم لحفظ هذا الكتاب وان - [00:07:11](#)

علينا جميعا. قول نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. احبتي في الله ينقد في ذهني اشياء كثيرة اود ان اذكرها منها ان هذا الطريق المبارك اعني طريق العلم اعني طريق الحفظ والاقبال على المتون ضبطا حفظا شرحا - [00:07:30](#)

فهما عناية. هذا الطريق احبتي في الله يحتاج الى امور من اولها اخلاص النية لله سبحانه وتعالى فلتكن على علم يا عمر ولتكونوا على علم ولأكن على علم ان العمل لا يقبل عند الله جل في علاه الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم - [00:07:54](#)

وان العلم قرآنا كان او سنة حفظا او شرحا او تفريغا او تعليقا او تأليفا او كتابة او مشاركة منشور يحتاج الى نية صحيحة سالحة حتى يقبله الله. وما وجد العلم الا من اجل الوصول الى الله. من اجل تعبيد القلوب للواحد سبحانه - [00:08:17](#)

ومن اجل تعبيد الجوارح للواحد الاحد سبحانه وتعالى. من اجل تعبيد قلوبنا وجوارحنا وتعبيد قلوب العباد وجوارحهم للواحد الاحد. فطوبى لعبد جعل من العلم مطية للوصول الى الله ولوصل غيره الى الله سبحانه وتعالى - [00:08:40](#)

واقبح لعبد جعل من العلم وسيلة ليصل هو الى قلوب الناس وليصل الناس اليه لا الى الله سبحانه وتعالى وهذا احبتي الكرام من اعظم الافات التي تعترض طريق طالب العلم - [00:09:01](#)

لذلك ينبغي علينا دائما وابدأ ان نراجع نياتنا. فكل عمل يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى يفتقر الى النية والنية شرود والنية كلفنا الله اياها. والله يا عمر لا يكلف نفسا الا الا وسعها - [00:09:23](#)

فقيامك في الليل يحتاج الى نية صحيحة سالحة. ووقوفك بعرفة يحتاج الى نية وحفظك للبلوغ وحفظك للقرآن وامرك بالمعروف

ومثل هذا المجلس تصويره ونشره. يحتاج الى نية صحيحة والعبد العاقل - [00:09:44](#)

يتعرف على مآلات المخلصين ومآلات غير المخلصين وكلما تفلتت هذه النية يتذكر الواحد منا ان تفلت النية في العلم على وجه الخصوص شرك والله المستعان والله اغنى الاغنياء عن الشرك - [00:10:07](#)

فلنجعل من هذا العلم سببا في حصول النعيم وايي وايكم ان يكون هذا العلم الذي صرفنا اوقاتنا من اجله وضيعنا اعمارنا في سبيله ايانا ان يكون هو السبب في دخولنا النار - [00:10:30](#)

اسأل الله السلامة والعافية. هذه الاولى احبتي في الله فالله الله في تصحيح النية وتنقيتها من جميع الشوائب التي تعترضها والثاني احبتي في الله ان يتبرأ الواحد منا من حوله وقوته اذا انعم الله عليه بنعمة - [00:10:57](#)

وفي ظني القاصر ان حفظ الكتاب والسنة من اعظم النعم التي ينعم الله جل في علاه بها على العبد. فالعبد الذي انعم الله عليه بالحفظ فليتبرأ من حوله وقوته فايك وايانا وايكم ان يتسلل العجب - [00:11:18](#)

والغرور الى قلوبنا فان العجب اقبح من الرياء. نسأل الله السلامة والعافية حفظك واتقانك توفيق من الله محض وليس بحولك وقوتك والذي اعانك على هذا الحفظ قادر ان يسلبه منك في طرفتين - [00:11:39](#)

اذا الواحد منا اذا اراد ان يثبت العلم في قلبه فليخبت للواحد الواحد بقلبه وجوارحه وحال السالفين كلما ازدادت عليهم النعم كلما ازدادوا عبادة وطاعة هذه نعمة انعم الله عليك بها يا عمر. وعلى اخوانك الذين يسيرون في هذا الطريق - [00:12:06](#)

العاقل هو الذي يحدث طاعات وعبادات وشكر للواحد الواحد رب البريات ولا يغتر بنفسه ولا ينظر الى عموم الناس المنشغلين لا اقول بالعلم بل بما حرم الله الا من رحم الله والله المستعان - [00:12:40](#)

والثالث من الاشياء التي احب ان انبه نفسي واخي واخواني عليها والمشاهدين الكرام وهي ان العلم ان لم يجد عملا عند صاحبه ادبر واعرض وتولى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - [00:12:59](#)

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. اخلاذك الى الارض هو تركك للعمل بهذا العلم فهذا العلم وان كان كتاب البلوغ في احاديث الاحكام فان ذلك لا يعني انه لا عمل مترتب - [00:13:18](#)

على هذا العلم. بل على العكس كل حديث يمر عليك في وسعك ان تعمل به في باب النوافل اما في باب الاوامر والفروض هذا لابد ان تعمل به فينبغي عليك ان تبادر وان تسارع بقلبك. ولسانك وجوارحك الى تطبيقه والعمل به - [00:13:41](#)

ايضا احبتي في الله الشيء الرابع الذي احب ان انبه واذكر نفسي وايكم به ان هذا العلم اعني احاديث الاحكام يا شيخ سامر من العلوم التي يغفل عنها كثير من الناس - [00:14:01](#)

اعلموا حفظكم الرحمن ان الفقه والاعتقاد من اعظم العلوم التي ينبغي ان يشتغل بها طالب العلم في هذه الدنيا وان يشتغل بكل ما هو موصل اليهما فبعلم الاعتقاد تصح علاقتك بالله - [00:14:17](#)

وبالفقه تصح عبادتك لله جل في علاه فبالاعتقاد يصح توحيدنا وتوحيد الناس فمن اغفله ضل وزل وبالفقه تصح العبادات ومن وسائل تحصيل الفقه احاديث الاحكام فالحصول على الفقه والتأصل في الفقه يقوم على اصلين عظيمين. كتب المذاهب - [00:14:41](#)

وكتب احاديث الاحكام وكلاهما مفتقر يا سامر الى الاخر ولا ينفك الواحد منهما عن الاخر الفقه بلا ادلة كلام بشر والادلة بلا كلام فقهاء فهم للنصوص في زمن متأخر قد بناى بك عن جادة الصواب - [00:15:12](#)

اذا كلاهما مفتقر الى الاخر اذا اقول احبتي في الله من ها هنا وفي ختام هذا المجلس اعني في مجلس تسميع بلوغ المرام انصح نفسي واخواني بالاقبال على كتب احاديث الاحكام عموما وكتاب بلوغ - [00:15:34](#)

المرام على وجه الخصوص فان من حفظ البلوغ وتمكن من ضبط متن فقهي وبمعرفة الراجح في مسائله ولا اقول يلتزم هذا المتن فانه صار من النابغيين وصدق من قال متن زاد وبلوغ كافيان للنبوغ. وكنت اأمل - [00:15:51](#)

في ذكرى وترجمتي عدد من الائمة فوجدت ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان اول متن حفظه عمدة الاحكام كتاب في احاديث الاحكام هذا يدل على اهمية كتب احاديث الاحكام - [00:16:17](#)

من حفظ احاديث الاحكام ومنها البلوغ فقد حفظ الاحاديث التي عليها مدار الاحكام الشرعية وقل ما سند مسألة فقهية ليس لها ذكر او تعلق بحديث من احاديث البلوغ كذلك في ترجمة الشيخ شيخ مشايخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:16:35](#)

كان الشيخ له عناية كبيرة في متن بلوغ المرام. حتى انه كان لما يستدل ويذكر الاحاديث كان يذكرها بسياق ابن حجر لها هذا يدل على اهمية هذا الكتاب وان من اقبل واشتغل به وعليه فنرجو الله ان صحت نيته - [00:17:01](#)

واستمر على هذا الطريق وراقب الله جل في علاه. وعمل بهذا العلم بانه باذن الله سيرفع الجهل عن نفسه وسيرفع الجهل عن غيره من الناس وسيكون طالب علم مؤصلا. ينفع نفسه وينفع غيره. والامة اليوم - [00:17:21](#)

نحتاج الى طلبة علم مؤصلين يعرفون الكتاب ويعرفون السنة يشتغلون بكتاب الله وبسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ختاماً اسأل الله جل في علاه ان يكون هذا المجلس فاتحة خير لآخواننا - [00:17:40](#)

الذين سيشهدون هذا الكلام. ويسمعونه وان يكون محفزا ودافعا لآخواننا الجالسين. والذين هم ولله الحمد والمنة سائرون في ركب الحافظين لكتاب بلوغ المرام في برنامج علمي اعد ليناسب اوقات الناس وقدراتهم - [00:18:01](#)

في حفظ هذا الكتاب في سنة ونصف باذن الله جل في علاه. واقول حقيقة ولا احب ان امدح شخصا في وجهي. لكن جزى الله آخانا عمر على صبره علي. فقد كان صبورا جدا في يعني - [00:18:25](#)

اتصاله ولزومه واصرارته على تسميع الكتاب وكنت كثيرا ما اكون مشغولا. والجهد جهده. ولا لا دا لي ولا فضل من البداية الى النهاية فاسأله جل في علاه ان يتقبل منا ومنه وان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل انه ولي ذلك - [00:18:45](#)

القادر عليه هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا - [00:19:05](#)